(435) يفرون منها إلى الهمزة تارة وإلى التاء أخرى فأما التاء فلقربها من الواو مع أنها من حروف الزيادة. وأما الهمزة فلانها نظيرتها في الطرف الاخر من مخارج الحروف مع حسن زيادتها أولا، ووزن تقاة فعله مثل تودة، وتخمة ونكاة وهي مصدر اتقى تقاة، وتقية، وتقوى، واتقاء. حكم التقية: والتقية - عندنا - واجبة عند الخوف على النفس وقد روي رخصة في جواز الافصاح بالحق عندها. روى الحسن أن مسيلمة الكذاب أخذ رجلين من أصحاب رسول ا (صلى ا عليه وآله) فقال لاحدهما أتشهد أن محمدا رسول ا؟ قال: نعم. قال: أفتشهد أني رسول ا؟ قال نعم، ثم دعا بالاخر فقال أتشهد أن محمدا رسول ا؟ قال: نعم، فقال له أفتشهد أني رسول ا؟ قال إني أصم - قالها ثلاثا كل ذلك تقية - فتقول ذلك فضرب عنقه فبلغ ذلك (1) فقال أما هذا المقتول فمضى على صدقه وتقيته وأخذ بفضله فهنيئا له. وأما الاخر فقبل رخصة ا، فلا تبعة عليه فعلى هذا التقية رخصة والافصاح بالحق فضيلة. وظاهر أخبارنا يدل على أنها واجبة، وخلافها خطأ. وقوله (ويحذركم ا نفسه) يعني اياه فوضع نفسه مكان إياه، ونفسه يعني عذابه، وأضافه إلى نفسه على وجه الاختصاص، والتحقيق كما لو حققه بصفة بأن يقول يحذركم ا المجازي لكم. قوله: (وإلى ا المصير) معناه إلى جزاء ا المصير أي المرجع. قوله تعالى: (قل ان تخفوا ما في صدوركم أو تبدوه يعلمه ا ويعلم ما في السموات وما في الارض وا على كل شئ قدير) (29) آية واحدة. _____ " 1 " يعني رسول ا (صلى ا عليه وآله).